

المجلس 1 من التقريرات على (العقيدة الطحاوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

مستحبيل ونفاق. لأن اضطرار الناس إليه فوق كل ضرورة. وافتقارهم إليه فوق كل فقر وهو أعظم الفقر المدفون في قوله تعالى يا أيها الناس انتم الفقراء إلى الله. والله هو الغني الحميد - [00:00:00](#)

ومن هنا فإن من هذا العلم قدر لا يصح إيمان العبد إلا به فإذا جهله كان معرضًا عما يجب عليه من العلم. وذلك مخرج له من الملة. وقد أكثر الأئمة - [00:00:21](#)

الله تعالى من التصنيف في هذا العلم بسطا واقتصارا تفصيلا وتفريغا وقد أشرت إلى المعنى المتقدم بقول وبعدها التوحيد علم يفضل على العلوم كلها وينبئ قد وجوب الرحمن منه قدرًا - [00:00:38](#)

ليس يصح الدين حتى يدرك فاحرص على التحصين للعقيدة من كتب سنية سديدة صنفها الأئمة الأسلاف ولم يكن في أمرهم خلاف لأنها سيدة الوحيدين وما هي عن رسول وممبع الصحابة دون ميل - [00:01:17](#)

ومن جملة مختصرات التي شهرت باهل السنة عقيدة أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى. وقبل البدء في قراءتها قراءة مناسبة للمقام. نذكر جملة من الفوائد الفائدة الأولى قبلها الربيع ذولاً تصرف عليهم - [00:02:09](#)

من هو؟ حديث الصحيح أنه نعم يا شيخ أهـ مريناهمـ الفائدة الأولى نصنف هذه العقيدة هو أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أبو جعفر الأزدي. الحنفي المصري الحافظ الفائدة الثانية - [00:02:33](#)

طريقة أهل السنة فيما يصنفون من العقائد اجتناب نسبتها إلى الأفراد لثلاً يتوجه اختصاصها بهمـ وإنما ينسبونها إلى عموم أهل الأيمانـ فيقولون عقيدة المسلمين أو عقيدة أهل السنة أو عقيدة - [00:03:44](#)

أصحاب الحديثـ خلافاً للمبتدعةـ وعقيدة أبي جعفر الطحاويـ إنما نسبت إليه نسبة تصنيفـ ولا فهو مصرح في صدرهاـ بأن هذه هي عقيدة جماعةـ من الأئمة المتبوعينـ من أهل السنة المسألة الثالثة - [00:04:42](#)

كان شيخنا حماد الانصاري رحمه الله يقول هذه عقيدة أبي جعفر الطحاويـ وليسـ عقيدةـ أهلـ السنةـ وإنـماـ حملـهـ علىـ هذاـ القولـ مواضعـ يسيرةـ انتقدـتـ علىـ المصنـعـ لاـ تخرجـ بهاـ هذهـ النـبذـةـ - [00:05:39](#)

عنـ كونـهاـ منـ عـقـائـدـ أـهـلـ السـنـةـ وـبـذـكـ شـهـرـتـ كـلـمـةـ أـهـلـ الـعـلـمـ مـنـهـمـ الفـائـدةـ الـرـابـعـةـ مـجـمـوعـ هـذـهـ عـقـيـدـةـ ماـمـاـ وـقـعـ الـاتـفـاقـ عـلـيـهـ.ـ بـيـنـ اـتـبـاعـ الـفـقـهـاءـ الـرـابـعـةـ أـبـيـ حـنـيـفـةـ وـمـالـكـ وـالـشـافـعـيـ وـأـحـمـدـ - [00:06:35](#)

كـمـاـ نـصـ عـلـىـ ذـلـكـ السـبـكـيـ بـمـعـيـدـ النـعـمـ وـبـمـبـيـدـ النـقـمـ الفـائـدةـ الخـامـسـةـ اـنـتـقـدـ عـلـىـ المـصـنـعـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـوـاـضـعـ عـدـةـ مـنـ كـلـامـهـ مـنـ اـحـسـنـ مـنـ كـشـفـهـاـ الـعـلـمـاءـ اـبـنـ مـانـعـ وـالـعـلـمـاءـ اـبـنـ باـزـ - [00:07:35](#)

فـيـ حـاشـيـتـهـماـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ الطـحاـوـيـةـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـبـحـهـ اـجـمـعـيـنـ قـالـ العـلـمـاءـ حـجـةـ الـاسـلـامـ اـبـوـ جـعـفـرـ الـورـاقـ - [00:08:27](#)

الطـحاـوـيـ بـمـصـرـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ ذـكـرـ بـيـانـ عـقـيـدـةـ أـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـلـىـ مـذـهـبـ فـقـهـاءـ الـمـلـةـ أـبـيـ حـنـيـفـةـ النـعـمـانـ بـنـ ثـابـتـ الـكـوـفـيـ وـأـبـيـ

يوـسفـ يـعقوـبـ اـبـنـ اـبـراهـيمـ الـانـصـاريـ وـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الشـيـبـانـيـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـيـنـ وـمـاـ يـعـتـقـدـونـ مـنـ اـصـولـ الـدـينـ وـيـدـيـنـونـ بـهـ رـبـ - [00:09:21](#)

العالمين نقول فيها انما خص المصنوع رحمة الله تعالى هؤلاء الثلاثة بالذكر لانه صنفها لاصحابه من فقهاء واتباع ابي حنيفة النعمان

وكان قد فشى في هؤلاء القول بالعقائد المردودة فيهم جملة - 00:09:47

من طعن عليه في الاعتقاد كالحكم ابن مطیع البلاخي وبشر بن رایات. المريسي وابن ابی دؤاد فان هؤلاء من اعيان الحنفية فوق

تصنيع هذه الرسالة تزييها لابي حنيفة واصحابه من مفارقة اهل السنة والجماعة - 00:10:29

وهذا سر تعظيمه اهل العلم رحمهم الله من نجد وغيرها لهذه العقيدة اه فنقول نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله

واحد لا شريك له ولا شيء مثله. لأن لا يجوز فيها - 00:11:36

اعتداء لأن بعد القول يخلقها قال اذا صارت على محل صارت عنا ان الله اكبر. ان الله واحد لا شريك له. ولا شيء مثله ولا شيء

يعجزه ولا الله غيره قديم بلا ابتداء. دائم بلا انتهاء. قوله رحمة الله تعالى - 00:12:19

قديم بلا ابتداء كائن على جهة الخبر لا على اراده تسمية الله به فعبارته حينئذ على وجه صحيح فان الله يخبر عنه بكلونه قدما

اي متقدما على غيره سابقا له - 00:12:48

ولا يسمى بالقديم لعدم ثبوت ذلك لا يفني ولا يبيت ولا يكون ولا يزداد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الانام

حي لا يموت قيوم لا ينام - 00:13:48

قال قن بلا حاجة رازق بلا مؤونة. مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكلونهم شيئا لم يكن

قبلهم من صفتة كما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليهم كذلك لا يزال عليها ابدا - 00:14:29

ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ايش اسمه ولا بادات البرية استفاد اسم الباري

له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق - 00:14:58

كما انه محي الموتى بعدما احيا مستحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بأنه على كل

شيء قادر. وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير. لا يحتاج - 00:15:26

بلا شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقد قرر المصنف رحمة الله تعالى في جملة السالفة ان اهل السنة

يعتقدون ازلية الصفات كما يعتقدون ابديتها والازل - 00:15:49

ما تعلق بالزمن السابق والابد ما تعلق بالزمن القادر خلافا للمعتزلة واضرائهم من يزعم ان الكمالات الالهية لم تقع لله الا بعد حدوث

اثارها فيخلق الخلق صار خالقا وبرزقهم صار رازقا - 00:16:24

ومن وعي هذه القاعدة عرف ان الصحيح اشتقاق اسم الله اشتقاق الاسم عرف ان الصحيح في اشتقاق الاسم هو السمو كما هو

مذهب البصريين والمراد به العلو اما الكوفيون القائلون - 00:17:26

بان اشتقاقه من وسم فقولهم مبني على عقيدة المعتزلة فيما يضاف الى الله من الكمالات اذ على قولهم صار خلق الخلق علامه على

اسم الخالق ورزق الخلق علامه على اسم الرازق - 00:18:08

لم تنسى هذه مسألة دقيقة يتكلمون عن عن وسمة والسمو وبعضهم يسجد زقاقيات والسموم البصيرة اكثراهم اهل السنة فهم عندهم

السمو المراد به العلو اذا كانت الاسم المراد به العدول صارت اسماء الله في حق دائرة على علوه وكماله وان لم توجد - 00:19:18

الاثناء اما المعتزلة وهم ربطوها بالعلامات والاثار. اذا وجد الاثر فليس الله خالقا حتى خلق وليس رازقا حتى مقتضى هذا لو كان خليا

من كمالاته قبل زهور خلق الخلق بعلمه - 00:19:38

وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا ولم يخف عليهم شيء قبل ان يخلقهم. وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعتة ونهاهم

عن معصيته. وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته ومشيئة - 00:20:00

اتوا تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء الله لهم الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشاً لم يكن يهدى من يشاء ويعصم ويعافي فضلا

ويضل من يشاء ويخذل وي BETLI عدلا. وكلهم يتقلبون في مشيئته. بين فضله وعدله - 00:20:20

وهو وهو متعال عن الاضداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده وان محمدنا

عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى - 00:20:47

وانه خاتم الانبياء وامام الاتقيناء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وكل دعوة النبوة رحمه الله تعالى حبيب رب العالمين مما انتقد عليه اذ محبة الله عز وجل لاحد من خلقه - 00:21:11

لا تختص به صلى الله عليه وسلم بل هي للمؤمنين عامة والموافق للنصوص نيته بخليل رب العالمين والخلة اعلى درجات المحبة والحديث المروي بوصفه صلى الله عليه وسلم بحبيب رب العالمين - 00:21:49

عند الترمذى وغيره لا يصح وقد بين هذا المعنى ابن القيم في روضة المحبين وكل دعوة النبوة بعده فغي وهو وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. وان القرآن - 00:22:42

الله وكافة وزراء الموافق للسنن العرب البلغاء ترك الاظافرة الى كافة فلا يقال كافة الناس ولا يقال كافة الورى وانما تجيء بالتأكيد ليقال بالناس كافة وللوري كافة هذا مذهب جمهور اهل العربية - 00:23:38

وهو الصحيح وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا قوله رحمه الله منه بدأ بلا كيفية القول يعني بلا كيفية نعلمها اما اقتران الصفة بالكيفية - 00:24:37

فذلك مقطوع به ان لا تتصور العقول وجود صفة لا كيف لها لكن يمكن عقلا ان يوجد كيف لا نعلمه وهذا معنى قول اهل السنة نؤمن بها بلا كيف يعني بلا كيد نعلمه - 00:25:28

اما هي في نفسها فلها كيف الكلام مثلا هو في كيف المخلوق نطق مفهم الته مخارج الحروف المعروفة اما في حق الله الكيك محجوب كما ذكر ذلك الامام مالك - 00:26:24

بجوابه الشهير لما سئل عن الاستواء فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة في قوله غير مجبول اثبات المعنى للصدقه وفي قوله غير معقول - 00:27:31

نفي معرفتنا لكيفية صفات ربنا ومن هنا فان من اصول اهل السنة قطع الطمع عن ادراك الكيفية لامتناع الاطلاع على الذات الالهية والقول في الصفات القول في الذات كما ذكره - 00:28:28

من اقدم من ذكر انه ذكر هذه اش غنقول وين تجي هالحين ثم ذكره الخطابي كما ذكره الخطابي والخفيف البغدادي والى هذا المعنى بيتبين انها الثقافية لها قالت ما اشرت الى ذلك - 00:29:40

بقول مقالة السنى في الصفات فرع الذي يقوله في الذات كما الخطيب في مقاله كما الخطيب ايش كما الخطيب في جواب ذكر وقد قفا فيما نحاه البررة ومثله قول ابن عدود - 00:31:27

ماشي وما نقول في صفات قدسه ما نقول في صفات قدسه الذي نقوله في نفسه فهي خنجميهم في مستوى كيف يجيء اقول له كيف هو فإن يكن نبيه دواء كفاية دي فقل له كيف هو - 00:32:11

القرن الثالث عربى وان وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحبا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق كلام البرية فمن سمعه فزعه انه كلام البشر - 00:32:52

فزعهم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعاشه واوعده بسقر حيث قال تعالى ساصليه سقر فلما اوعد الله بسقر لمن قال فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر - 00:33:25

المنا وايقنا ان قول خالق البشر ولا يشبهه علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. قول البشر

ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر وعلم - 00:33:48

انه بصفاته ليس كالبشر والرؤبة حق التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى قرر فيها اثنين احدهما ان القرآن كلام الله ليس ككلام البشر قد توعد الله عز وجل قائله لقوله تعالى ساصليه سقى - 00:34:19

والآخران من شبه الله في شيء من صفاته بصفات البشر فقد كفروا كما ذكر ذلك جماعة منهم نعيم بن حماد خزاعي شيخ البخاري قال من شبه الله بخلقته كفر - 00:35:02

والمراد بالتشبيه اثبات اتفاق الصفة الالهية بالصفة البشرية فالمشبهة ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر
هذا اعتبر وعن مثل قوله للكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية - 00:35:54
كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومنذ ناضرة الى ريها ناظرة وتفسيره على ما اراده الله او تعالى وعلمه وآآ وتفسيره على ما اراده الله
تعالى وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله رحمة الله تعالى - 00:37:12
وتفسيره وما اراده الله وعلمه يعني انهم نظروا الى الله سبحانه وتعالى. فان هذه الاية تورث القيامة صريحة لكونه نمرا بالعين
بتعديتها بایلإ فإذا عدي فعل النظر بهذا الحرف لم يحتمس هو هذا المعنى - 00:37:41
وعلى هذا كلمة اهل السنة جماء وما جاء على خلاف ذلك من الاثار عن مجاهد وغيره فهي كبوة فارس وزلة عالم كما ذكر هذا ابو
عمر ابن عبد البر في كتاب التمهيد - 00:38:35
وتفسيرها بانتظار الثواب الصواب وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه
على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا فانه ما - 00:39:10
لما في دينه الا من سلم الله عز وجل فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد
علم ما اشتبه عليه الى عالمه - 00:39:54
ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسلیم والاستسلام فمن رام علم ما حضر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه
حجب حجبه مرافقه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان فيتذبذب بين - 00:40:18
كفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانکار موسوسا تائیها موسوسا تائیها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مکذبا. ولا يصح ولا
يصح الایمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبر المصنف رحمة الله تعالى - 00:40:45
بهذه الجملة اصلا عظيما هو قوام الدين وهو التسلیم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا لما ذكر هذا الشأن في قوله تعالى فلا
وربك لا يؤمنون عظم بشيئين اثنين - 00:41:09
احدهما الاتيان بالفعل في قوله ويسلموا لان الفعل دال على التجدد والاستمرار والآخر التعقيب بالمصدر المؤكد. في قوله تسليما وكل
طائفة والذي قولا ولدت قوله الاسلام فانما نشا من ترك التسلیم - 00:41:55
فينازع الشرع تارة بالعقل وتارة بالرأي وتارة بالذوق وتارة للسياسة والحكم فهذه طواغيت منازعة حكم الله وحكم رسوله صلى الله
عليه وسلم كما ذكره شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم وحفيده بالتلمذة - 00:43:14
ابن رجب وعصيه ابن ابي العز وزاد اهل العصر خامسا وهو الفكر ومنازعة التسلیم لا تخرج عن هذه الاصول العقل عند من عند
المتكلمين علماء الكلام والرأي عند اهل الفقه - 00:44:18
والذوق والوجد عند مصوبة ومتألهين والسياسة والحكم عند الامراء المتأملين والفكر اليوم عند مسقفين ومبكريين لا يمكن ان يرجع
الى الراء لكن الصورة هو لقب صار عصري الفكر. كما ان العقل ممكنا آآ الرأي يرجع الى - 00:45:11
ان عقلك لما صار شعار صار يمكن يطلع لك ولا هو اصلا كله ثلج الى طاعة الشيطان لانه ما فيه الا طاعتين طاعة لله عز وجل ورسوله
وطاعة ولا يصح الایمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم - 00:45:37
ولا يصح الایمان بالرؤبة لاهل دار الاسلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم اذ كانت اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل كل معنى كل
معنى يضاف الى الريوبية بتترك التأويل ولزوم - 00:46:03
التسليم وعليه دين المسلمين ولم يتوقف ولم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه فان ربنا جل
وعلا موصوف بصفات الوحدانية فان ربنا جل وعلا - 00:46:25
مواصوه بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه ليس في معناه احد من البرية وتعالى عن الحدود
والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الجهات السست كسائر - 00:46:47
هذه الجملة من کلام المصنف رحمة الله تعالى من فقد عليه من وجهين احدهما ان نفي ما نفي من هذه الالفاظ لم يأت بالقرآن والسنة

وثنائيهما ان طريقة القرآن والسنة - 00:47:14

الاجمال بالنفي دون تفصيل غالبا مبالغة في تنزيه الله عز وجل وقد توهם العبارات الجديدة قد توهם بعضهم من هذه الجملة معان باطلة لم يردها المصنوع كنفي العلو والمصنف رحمة الله لم يقصد الى شيء من ذلك - 00:48:06

كلمتين جهة فان مراده لقوله ولا تحويل الجهات السنت نفي ان يكون الجهة محيطة بالله لا انه ينفي جهة العلو - 00:49:23